. @ 95 @

(^ والأمر إليك فانظري ماذا تأمرين (33) قالت أن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها وجعلوا أعزة أهلها أذلة وكذلك يفعلون (34) وإني مرسلة إليهم بهدية فناظرة * .

وقوله تعالى : (^ قالت إن الملوك إذا دخلوا قرية أفسدوها) أي : خربوها . .

وقوله : (^ وجعلوا أعزة أهلها أذلة) الأعزة هو القوم الذين يمتنعون من قبول الذل بقوتهم وقدرتهم ، فجعلهم أذلة في هذا الموضع إنما هو بالاستعباد والاستسخار . .

وقوله : (^ وكذلك يفعلون) أكثر المفسرين على أن هذا من قول ا تعالى على طريق التصديق لها ، لا على طريق الحكاية عنها . .

قوله تعالى : (^ وإني مرسلة إليهم بهدية) الهدية هي العطية على طريق المثامنة ، والهدايا بين الإخوان مستحبة ، وقد روى عن النبي : ' تهادوا تحابوا ' . .

وقد ثبت عن النبي : ' كان يقبل الهدية ، ويرد الصدقة ' . .

وروى عنه أنه قال : ' هدايا الأمراء غلول ' . .

وروى أن رجلا أهدى إلى عمر - رضي ا عنه - رجل جزور ، وكان بينه وبين